اليمن تشارك اليوم الأمتين العربية والاسلامية الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

العلماء: بانتصار الاسلام أضحى العرب المسلمون في مقدمة الدول المتحضرة

الثورة/ وليد المشيرعي - تصوير/ فؤاد الحرازي

تحتفل بلادنا اليوم السبت والعالمين العربي والاسلامي بذكرى مولد رسول البشرية وخاتم الانبياء والمرسلين النبي العربي الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم.

وبهذه المناسبة الكريمة، أقيم يوم الخميس الماضي احتفال ديني وإنشادي كبير في منزل السيد محسن أبو بكر المحضار بصنعاء حضره جمع غفير من العلماء والخطباء والدعاة من مختلف المحافظات.

وألقيت في الحفل عدد من الكلمات والدروس الدينية بين فيها المتحدثون من العلماء أن يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول من عام الفيل، كان بداية لتاريخ جديد في حياة الامم والشعوب حين بعث الله سبحانه وتعالى للبشرية رسولا عظيما جدد انسانيتها وقاد نحو الخير مسيرتها وهداها الى طريق الحق والنور والسلام .

ويوم ميلاده صلى الله عليه وسلم، هو يوم إشراقة فجر جديد، وبداية عصر التوحيد، حين انزل الله معه النور المبين وجعل خصاله وفعاله تشريعا لكل العالمين، فهو النبي القدوة المعصوم، جعله الله بشيرا ليكون للناس كافة، النموذج الامثل، وزينه بخصال الفضل ليكون القدوة المتبع.

وبين العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم استطاع بفضل الله سبحانه وتعالى أن يبني خير أمة وأعظم دولة، ثابتة الأركان، راسية القواعد فيها القادة والعظماء والسادة والعلماء وفيها الزهاد والعباد الذين نعتز ونفتخر بسيرهم المباركة، وهم قدوة لنا ونماذج نقتدي بهم ونسير على نهجهم.

مؤكدين انه بانتصار الاسلام وارتفاع راية لا إله إلا الله، اضحى العرب المسلمون في مقدمة الدول المتحضرة بسبب طاعتهم لله تعالى واتباعهم لمنهج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، لافتا الى ان الإسلام عقيدته صافية وثقافته عالية وحضارته قويمة .

وفي ختام الحفل ألقى العلامة عبدالقادر بن مطهر العقيل كلمة توجه من خلالها بالشكر الجزيل لمن تبنى إقامة الحفل بهذه المناسبة الكريمة التي تعتبر من أهم المناسبات في حياة المسلمين.

وتطرق العقيل إلى مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم مورداً الأدلة الشرعية على ذلك من الكتاب والسنة النبوية المطهرة.

واضاف ان الله سبحانه اصطفى خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، على فترة ساد فيها الضلال وعم الفسق والفجور، كانت بها الأصنام تعبد من دون الله، والأوثان تمجد والدماء تسفك والبنات توأد، والاعراض تنهك، موضحا ان الله عز وجل وفي هذه الحياة المليئة بالظلم والظلمات شاءت قدرته ان يكون مولد الهدى محمد عليه الصلاة والسلام، ليشرق نور الرسالة المحمدية التي كان بها أعظم نعمة امتن الله بها على المؤمنين بقوله تعالى: " لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ " صدق الله العظيم.

كما تخلل الحفل عدد من القصائد والفقرات الإنشادية التي تغنت بمناقب الرسول الأكرم والمحطات التي شهدتها حياته والمعجزات التي رافقت مولده عليه أفضل الصلاة والتسليم.

في مدينة الرسول

أحمد عبدالله الشاوش
shawishss@gmail.com

■ ،، في شهر رمضان المنصرم أدينا مناسك العمرة والحمد لله، ومن حسن حظنا أن وفقنا الله أنا وبعض زملائي لزيارة المدينة المنورة، تلك المدينة التي فيها نفس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصفاء هوائها ونقاوة سريرة أهلها وكرمهم غير المعهود في غيرهم. »يثرب« تلك المدينة الروحية الساحرة بألقها الديني والتي كانت محلاً لأول إخاء إسلامي ما بين المهاجرين والأنصار حتى غدت رابطة الاسلام لديهم أقوى من أي رابطة أخرى، وما إن وصلنا إلى »طيبة« الزكية والأرض المقدسة حتى شعرنا بالسكينة وهدوء البال وراحة القلب ونسيان هموم الدنيا، وأدينا صلاة العصر مع عموم المصلين والنوافل وأكثرنا من قراءة القرآن الكريم وسط مشاعر روحانية، وجو عظيم يعجز المرء عن وصفه، وبسعادة غامرة، وكما هي عادة أهل المدينة المنورة سارع بعض أبنائها الكرام إلى تقديم وجبات الإفطار من تمر ولبن وعصيرات وخبز وغير ذلك في فرشات داخل المسجد النبوي الشريف بجود وكرم منقطع النظير، ومن ثم حالفنا الحظ والتوفيق بزيارة حجر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من بعد صلاة عصر يوم السبت الموافق ٢٧ رمضان ١٤٣٣هـ وتدفق الزوار إلى ذلك المكان المقدس كالسيل الجرار نظراً لعظمة وروعة المكان ووقاره وحرمته والعودة بالذاكرة إلى الصدر الأول للإسلام للدعاء والصلاة فيه ورؤية قبر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره كأمنية لكل مسلم، وكون تلك البقعة »روضة من رياض الجنة« كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك زيارة صحابته الراشدين إلا أن الازدحام الشديد وتدافع الناس كالأمواج دون مراعاة لكبار السن أو صغارهم أو حتى المرضى كاد أن يؤدي إلى سقوط بعضهم والمرور عليهم وإزهاق أرواحهم الزكية نظراً لعدم التزام الكثير من الزوار أو تجاهلهم آداب الاسلام التي تحض على الصبر والسكينة وقدسية المكان والانتظام في صفوف حفاظاً على سلامة الأرواح واحتراماً لرسول الله صلى عليه وآله وسلم، حيث شاهدت طفلاً في الثامنة تقريباً وبجواره أخوه الذي يكبره قليلاً ووالده وهو يصرخ بأعلى صوته مفزوعاً ويكاد نفسه ينقطع سأموت من شدة الازدحام وكاد أن يسقط ووالده مصدوم من هول الموقف وجلافة الزوار، وبالتالي حاولت أنا ووالده دفع بعض الزوار بكل قوانا بقدر الامكان لحماية الأولاد وبرحمة من الله تم إفساح المجال للاطفال بصعوبة كبيرة وإنقاذهم من الاختناق والسقوط، كما رافق ذلك وجود بعض السلبيات من بعض الزوار والمتمثلة في تقبيل الجدر والأعمدة والكتابات المنحوتة والمنقوشة على الخشب وغيرها في صورة لا تليق بالمسلم باعتبار ذلك جزءاً من البدع والاعتقادات السيئة، لذلك أملنا كبير في أن تقوم كل جهة مشرفة في كل بلد إسلامي بالنصح والارشاد والتوجيه السليم لزوار بيت الله الحرام ومدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والتحلي بالصبر والالتزام بالسكينة والنظام، وأملنا أيضاً كبير في حكومة المملكة العربية السعودية أن توجه المشرفين على حجر الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتنظيم الناس في صفوف وعلى شكل دفعات حتى لايحدث مالا يحمد عقباه، مع العلم بأن تلك الكوكبة تقوم بأجل الاعمال وتبذل جهداً كبيراً وصبراً عظيماً ومرونة واحتراماً في استقبال الزوار والتعامل معهم ولكنها ملاحظات من الواقع تساهم في إيجاد الحلول الناجعة لما فيه مصلحة الأمة الأسلامية.

ميلاد جديد للإنسان

شهاب الدين المحمدي

مع ميلاد محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام نلمح ميلادا جديدا للإنسان مطلق الإنسان وهو ملح يرتبط بالقيمة حينما رفع الإسلام مكانته وشرفه الله وكرمه وكلفه وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وأحسن خلقه وسخر له ما في الكون جميعا حين جعل له حرمة وجعل له ذمة وحرره من العبودية لغير الله وحرم الرق والظلم والقهر والاستبداد والاستعباد وأن يسام الخسف فحقق فيه معاني الانسانية العظيمة فحل العدل محل الظلم والنور محل الظلام والهداية محل الضلالة والوحدة محل الفرقة والبناء محل الهدم والحرية محل الرق والعبودية والتسامح محل العصبية والانتصار للمبدأ والحق محل الانتصار لفرد أو قبيلة.

ومن هنا نقول أن بعث النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الرسالة العظيمة كان بمثابة ميلاد جديد لنبي الإنسان مطلق الإنسان الذي يعتبر تكريمه والإعلاء من شأنه وقيمته لا نيقصه الوضوح والبروز في الإسلام وشريعته وأنه من الظلم لنبينا صلوات الله وسلامه عليه أن يجعل الاحتفال به وقد تحقق فيه كل هذه المعاني الإيمانية والنورانية والقيمية مقصورا على يوم من الأيام أو شهرا من الشهور أو سنة من السنين.

إن سيرته يجب أن تكون حية بيننا ليتجدد إيماننا به دائما ويزداد حبنا له أبدا ونستشعر الميلاد الجديد للإنسان ونتمثل أخلاقه التي لا بد أن تكون موضع القدوة والأسوة وما أكثر جوانب القدوة مواطن الأسوة في حياة هذا النبي العظيم لتستقيم حياتنا الفردية والأسرية والعالمية حيث بلغ عليه السلام في كل جانب مداه وإدرك منتهاه!!

لو سئلنا ما هو أعظم يوم في التاريخ؟ لكان الجواب من غير نزاع وتردد أنه اليوم الذي ولد فيه الحبيب المصطفى والرسول ... عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ومن حسن الأقدار أن يصادق يوم مولده في شهر ربيع ثورات الربيع العربي من السنة الماضية ولا زالت هذه الثورات الربيعية مستمرة لسقوط الأصنام والأزلام والطغاة والمجرمين المستبدين والظالمين من حكام العرب أجمعين.

إن المسلم الذي لا يعيش الرسول عليه الصلاة والسلام في ضميره ولا تتبعه بصيرته في عملة وتفكيره لا يغني عنه أبدا أن يحرك لسانه بألف صلاة في اليوم والليلة إلا ما أرخص الحب إذا كان كلاما وأغلاه عندنا يكون قدوة وذماما.

مدير عام الإعلام والعلاقات والمؤتمرات بوزارة الأوقاف والإرشاد

يا رسول الله

شعر / هائل الصرمي

مضيتَ بالنور والقرآن في شَمَمِ
مُحلِّقاً في ذرى الآفاقِ والقِممِ
وسرتَ للغاية الشَّماء في ألقٍ
تقدِّم الخيرَ للأجيالِ والأمَمِ
إلى رحَابِ المعالي قدت أمتنا
فنحنُ لولاكَ تِهنَا في دجىَ الظُّلمِ
علمتنا كيف نبني مجدَ عزتنا
وكيفَ نَصْدَعُ بالقرآن والقيمِ
رسمْتَ دربَ نضال لا غلوَ بهِ
عليهِ نَشفعُ يا مختارُ بالقسَمِ
أرْضَعتنَا قيم الشُّورَى لتهدِينا
دربا وتنقذَ هذا الكون من ظُلمِ
حرية الرأي أصل في مناهِجنَا
والعدلُ دعوتنا تَسْري بِكلِّ فَمِ
رأي الجماعةِ جُزءٌ من تعبدنا
وللجماعةِ رأي غير مُنهَزِمِ
فداكِ يا قيمَ الإيمان أنفسنا
للكونِ أنتِ وللإنسان نَبْضُ دَمِ
الله يرعاكِ فالمختار غايتهُ
نشرُ الفضائلِ يروي قلبَ كل ظمي
أرْسَى مبادئ شُورى في مَسيرتهِ
وذَادَ عن قِيمٍ عُليا وعنْ شِيَمِ
في هِمَّةٍ لحُقوقِ النَّاسِ يَحْرُسهَا
كالشَّمسِ للدَّهرِ لمْ يَغفلْ ولمْ يَنَمِ
مُجدداً عزَماتٍ طابَ مَعدنهـا
مُوحَّداً في هداه غيرَ مُنقسِمِ
سننت درب صعودٍ كيف نرفضهُ
في عصر عولمة الأفكار والنظُمِ
وفيهِ معنىً حضارياً وغايته
حكمُ الشعوبِ بعصر العلمِ والقلمِ
فانهضْ بقول رسول الله متقداً
لخوضِ معركة الأفكارِ والقيَمِ
فالشَّمسُ في كفه اليمنى تُشعُ سناً
والبَدرُ هلَّلَ في يُسراه بالكرمِ
مَنَابِراً أنشَأتْ كفاه دائبةً
أحْيَتْ ملايينَ كانوا قَبلُ في العَدَمِ
في كلِّ شيء له قولٌ يَفِيضُ سناً
بنوره زال جرح الكون والألمِ
فكُلُّ نبضةُ خير أنجبتْ أمَمـاً
من القلوبِ على الوديانِ والأكمِ
أقمتَ بالعدل جيلاً لا مثيل له
النجم منهم بمليار من النُّجم
أوقفتَ بحر شرورٍ لا ضِفافَ لهُ
وما خشيتَ براكيناً من الحِمَمِ
وأنتَ ترْفعُ رايات الهدى خلقاً
و نهجكَ السِّلم طُراً غيرَ مُنتقِمِ
سَمتْ بك اليوم يا مختار كوكبةٌ
من النُّجُوم أبَاةَ العزمِ والهِمَمِ
قلوبهم تَسعُ الآفاق بسْمتُهَا
وقولهم من بحارِ العلمِ والحِكم
الله يَحفظهم منْ كل غائلةٍ
وسهم واشٍ وغدَّارٍ و سفكِ دمِ
مَهمَا تَطرَّفَ باغٍ في سياستهِ
ثَوْبُ التَّغطْرُسِ والإرهابِ لم يَدُمِ
لأنك الحقُ نالوا منك في سفهٍ
والحقُ يُشْتمُ أحْياناً من القزَمِ
إن السَّماءَ وإن غَيمٌ ألَمَّ بها
تبقى سَماءً وتمضي كومةُ الديم
ما أوقفَ البحرَ شيءٌ عن وظيفتهِ
عبر الدهور وموجُ البحر في زَخَمِ
فالبحرُ يزخرُ لا يخشى مطاولةً
ويَلفظُ الموجُ ما يَلقاهُ من رِمَمِ
قلبُ المحبَّ مدى الأيام مبتسمٌ
بالخيرِ والحَاسدُ المَحْرُومُ في سَقمِ
ما يَنفعُ النَّاس يبقى صالحاً أبداً
ويَذهبُ الزَّبدُ الطَّافي إلى عدمِ
فالكائناتُ تُصليِّ في مَحَاربهَا
عليكمُ يا رسول لله من قدم